

الوافي في الوفيات

ومن تصانيفه : كتاب خلق الإنسان ؛ كتاب الأجناس ؛ كتاب الأنواء ؛ كتاب الهمز ؛ كتاب المقصور والممدود ؛ كتاب الفرق ؛ كتاب الصفات ؛ كتاب الأثواب ؛ كتاب الميسر والقдах ؛ كتاب خلق الفرس ؛ كتاب الخيل ؛ كتاب الإبل ؛ كتاب الشاء ؛ كتاب الأخبية ؛ كتاب الوحوش ؛ كتاب فعل وأفعل ؛ كتاب الأمثال ؛ كتاب الأضداد ؛ كتاب الألفاظ ؛ كتاب السلاح ؛ كتاب اللغات ؛ كتاب مياه العرب ؛ كتاب النواذر ؛ كتاب الاشتقاق ؛ كتاب معاني الشعر ؛ كتاب المصادر ؛ كتاب الأراجيز ؛ كتاب النخلة ؛ كتاب النبات ؛ كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه ؛ كتاب غريب الحديث ؛ كتاب نواذر الأعراب ؛ وغير ذلك .

قال أبو العيناء : كنا في جنازة الأصمعي فجدبني أبو قلابة الجرمي الشاعر فأنشدني لنفسه . :

لعن □ أعظماً حملوها ... نحو دار البلى على خشبات .

أعظماً تبغض النبي وآل البيت ... والطيبين والطيبات .

قال ؛ وجدبني أبو العالية الشافعي وأنشدني : .

لا در نبات الأرض إذ فجعت ... بالأصمعي لقد أبقت لنا أسفا .

عش ما بدا لك في الدنيا فلست ترى ... في الناس منه ولا من علمه خلقا .

قال : فعجبت من اختلافهما فيه . وقال محمد ابن أبي العتاهية ؛ لما بلغ أبي موت الأصمعي جزع عليه ورثاه بقوله : .

لهفي لموت الأصمعي فقد مضى ... حميداً له في كل صالحة سهم .

تقضت بشاشات المجالس بعده ... وودعنا إذ ودع الأنس والعلم .

وقد كان نجم العلم فينا حياته ... فلما انقضت أيامه أفل النجم .

ومن شعر الأصمعي ما قاله في جعفر البرمكي : .

إذا قيل من للندى والعلی ... من الناس قيل الفتى جعفر .

وما إن مدحت فتى قبله ... ولكن بني جعفر جوهر .

دخل العباس بن الأحنف يوماً على الرشيد فقال : قد عملت شعراً لم يسبقني أحد إلى معناه فقال الرشيد : هات ! .

فأنشده : .

إذا ما شئت أن تصنع ... شيئاً يعجب الناسا .

فصورها هنا فوزاً ... وصور ثم عباسا .

فإن لم يدنوا حتى ... ترى رأسيهما راسا .
فكذبهما بما قاست ... وكذبه بما قاسى .
فنظر الرشيد إلى الأصمعي فقال : يا أمير المؤمنين ! .
قد سبق إليه فقال : هات ! .
فأنشده : .

لو أن صورة من أهوى ممثلة ... وصورتني لاجتمعا في الجدار معا .
إذا تأملتنا ألفتنا عجباً ... إلغان ما افترقا يوماً ولا اجتمعا .
أبو الوليد المهري القيرواني .

عبد الملك بن قطن أبو الوليد المهري القيرواني النحوي . اللغوي شيخ أهل الأدب بالمغرب .
كان أحفظ أهل الزمان لأنساب العرب ووقائعهم وأشعارهم . وله كتاب تفسير مغازي الواقدي
وكتاب اشتقاق الأسماء ذيل به على قطرب . وكان شاعراً خطيباً بليغاً مفوهاً وعمر طويلاً .
وكان سمحاً جواداً . توفي سنة ست وخمسين ومائتين . وتقدم له ذكر في ترجمة أخيه إبراهيم
بن قطن في الأباره .
الثعالبي .

عبد الملك بن محمد بن إسماعيل . أبو منصور الثعالبي النيسابوري الأديب الشاعر صاحب
التصانيف الأدبية .

ولد سنة خمسين ومائة . وتوفي سنة ثلاثين وأربع مائة . وقيل سنة تسع وعشرين .
وكان يلقب بجاحظ زمانه . وتصانيفه كثيرة إلى الغاية ؛ منها : يتيمة الدهر وتممة
اليتيمة ؛ وهي أحسن تصانيفه . وقد اشتهرت كثيراً ولابن فلاس فيها عدة مقاطيع منها قوله
:

حفظ اليتيمة كل من ... في شرقها والمغرب .
فشدوت من عجب بها : ... كم لليتيمة من أب .
وقوله : .

كتب القريض لآلئ ... نظمت على جيد الوجود .
فضل اليتيمة فيهم ... فضل اليتيمة في العقود .
وقوله : .

أبيات أشعار اليتيمة ... أبكار أفكار قديمة .
ماتوا وعاشت بعدهم ... فلذاك سميت اليتيمة .
وكتاب سحر البلاغة ؛ وكتب عليه الأديب أبو يعقوب صاحب كتاب البلغة في اللغة : .
سحرت الناس في تأليف سحرك ... فجاء قلادة في جيد دهرك .

وكم لك من معان في معان ... شواهد عندنا تعلقو بقدرك .
وقيت نوائب الدنيا جميعاً ... فأنت اليوم جاحظ أهل عصرك